

نهج السعادة

[294] فقال: صدقت (ثم قال له): جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك، فإن المرض لا أجر فيه (7) ولكن لا يدع للعبد ذنبا إلا حطه، إنما الأجر في القول باللسان، والعمل باليد والرجل، وإن الله عز وجل يدخل بصدق النية السريرة الصالحة (عالمها جما) من عباده الجنة. ثم مضى (عليه السلام) غير بعيد فلقية عبد الله بن وديعة الأنصاري، فدنا منه وسأله فقال: ما سمعت الناس يقولون في أمرنا هذا؟ قال: منهم المعجب به ومنهم الكاره له، والناس كما قال الله تعالى: (ولا يزالون مختلفين) (118) / هود: 11 فقال له: يا قوم فما يقول ذو الرأي؟ قال: يقولون: إن عليا كان له _____ (7) قاتل السيد الرضي رحمه الله - في ذيل المختار: (30) من قصار النهج ما ملخصه: إن المرض لا أجر فيه لأنه (أي المرض) من قبيل ما يسحق عليه العوض لأن العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجري مجرى ذلك، والأجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد. وقال محمد عبده في تعليقه: إن المرض ليس من أفعال العبد حتى يجوز عليها، وإنما هو من أفعال الله بالعبد التي ينبغي إن الله يعوضه عن آلامها. (*) _____